

# مجلة قطاع أصول الدين

## مجلة علمية مُحَكَّمة

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. عبد الفتاح عبد الغني العواري

عميد كلية أصول الدين بالقاهرة

العدد العاشر

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

الجزء الأول

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية

١٢٨٧٥

طُبِعَ تَحْتَ إِشْرَافِ

مكتبة الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع

٤ ش أحمد سوكارنو- العجوزة- القاهرة

فاكس: ٣٣٠٤٤٨٤١ - ت: ٣٣٤٥٢٣٠٢

محمول: ٠١١١٣٣٧٥٣٧٥ - ٠١٠٠٠٩٦٦٥٧٨ - ٠١٢٨١٨٢٠٠٠٩

البريد الإلكتروني والمواقع الخاصة بالمكتبة:

[www.elemanlibrary.com](http://www.elemanlibrary.com)

[elemanlibrary@gmail.com](mailto:elemanlibrary@gmail.com)

[elemanlibrary@yahoo.com](mailto:elemanlibrary@yahoo.com)

<https://www.facebook.com/elemanlibrary>

## مجلس إدارة المجلة

- ١- عميد أصول الدين بالقاهرة  
رئيساً
- ٢- عميد كلية أصول الدين بأسوط  
عضواً
- ٣- عميدة كلية البنات الإسلامية بالقاهرة  
عضواً
- ٤- عميد كلية أصول الدين بطنطا  
عضواً
- ٥- عميد كلية أصول الدين بالمنصورة  
عضواً
- ٦- عميد كلية القرآن الكريم بطنطا  
عضواً
- ٧- عميد كلية الدعوة الإسلامية  
عضواً

\* \* \*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾

صدق الله العظيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة العدد

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام  
الأتمان الأكملان على النبي الأكرم والرسول الأعظم سيدنا ومولانا محمد  
وعلى آله وصحبه.

وبعد:

فهذا العدد العاشر لحولية قطاع أصول الدين - جامعة الأزهر - ينتظم في  
سلكه قدرٌ من البحوث العلمية الرصينة، التي راعى فيها كاتبوها التخصص  
الدقيق، فأنت بثناء فكري متدفق، مما يجعلها صالحة لأن تضيف ثقافة جديدة  
للمكتبة الإسلامية بشتى تخصصاتها.

والقارئ لأبحاث الحولية يرى أنها متنوعة حسب تنوع روافد العلم لتلك  
الكلية العريقة الضاربة بجذورها الفكرية في أعماق التاريخ المشرف للأزهر  
الشريف - مرجعية أهل السنة والجماعة - في العالم الإسلامي بأسره، صاحب  
المنهج الوسطي عقيدة، وشريعة، وأخلاقاً، المستمد من الكتاب والسنة،  
المأخوذ من أقاويل الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من الأئمة المعترين في  
أصول الدين، حيث قام علماءه بالواجب المنوط بهم فنصروا الوارد من كل  
ذلك، وزادوه شرحاً وتجليّة وتبياناً، وأن ما قالوه في الأصول، وجاء به الشرع  
صحيح في العقول، حيث اعتصموا بالكتاب والسنة اعتصاماً، وألجموا العوام  
عن الخوض في علم الكلام خوف العثار إجمالاً.

أقول: هذه الطريقة التي سلكها علماء الأزهر هي المنهاج الأقوم، الذي

عَوَّلَ عليه علماء كلية أصول الدين في علومهم، التي درّسوها لأبنائهم، جيلاً بعد جيل، وعلى أساسها قامت أقسام الكلية العلمية من تفسير، وحديث، وعقيدة، ودعوة، فما خرجت مفردات مناهجها عن إطار منهج الأزهر العام في الجمع بين صحيح المنقول وصريح المعقول.

إن مناهج أصول الدين قائمة على الأدلة الشرعية المسبورة، والبراهين العقلية المخبورة، والحجج الداعية إلى الصواب والصدق، بعيداً عن التراهات، والأباطيل، معتمدة على الفهم السديد من منطوق النصوص الشرعية ومفهومها، ودلالات اللغة، وما تجود به قرائح العقول من فكر نيرٍ دلت عليه النصوص في كتاب الله أو سنة صحيحة وردت من طريق موثوق بها، كما هو معلوم من قواعد أهل الحديث واصطلاحاتهم الدقيقة، وموازنهم السديدة التي يحتكمون إليها في قبول الرواية، أو ردّها.

يقول حجة الإسلام الغزالي - طيب الله ثراه - عن تساند العقل مع النقل: «الفرقة المتوسطة الجامعة بين البحث عن المعقول والمنقول، الجاعلة كل واحدٍ منهما أصلاً مهماً، المنكرة لتعارض العقل والشرع، وكونه حقاً، ومن كذّب العقل فقد كذّب الشرع، إذ بالعقل عُرف صدق الشرع، ولولا صدق دليل العقل لما عرفنا الفرق بين النبي، والمتنبئ والصادق والكاذب، وكيف يكذّب العقل بالشرع، وما ثبت الشرع إلا بالعقل»<sup>(١)</sup>. اهـ.

وقال ابن العربي: «اعلم أن أحكام العقل ثلاثة:

واجب، وجائز، ومستحيل، فإذا جاء ما ينفي العقل ظاهره فلا بدّ من تأويله،

---

(١) يراجع: قانون التأويل ص ٤٧.

لأن حملته على ظاهره محال، فيكون غير مفهوم، والشرع لا يأتي به، فلا بُدَّ من تأويله»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن فورك: «ولو كان المعنى سائغاً في اللغة لا يجوز الأخذ به، إذا كان العقل لا يقبله»<sup>(٢)</sup>.

والبحوث المنشورة في هذه الحولية خضعت لميزان دقيق من التحكيم العلمي، فما قبل منها بحث إلا بعد إقرار اللجنة العلمية الدائمة المنوط بها التحكيم العلمي، وقد أتت جميعها متوافقة مع معايير وضوابط النشر المعمول بها في حولية قطاع كلية أصول الدين - جامعة الأزهر الشريف، وقد بلغت (١٦) بحثاً، منها ما يتعلق بعلم الكلام (التوحيد)، كبحث: مسالك القرآن الكريم في تنزيه الله تعالى، ومنها ما يتعلق بالتفسير وعلوم القرآن كبحث: المبهمات في القرآن الكريم، والتقديم والتأخير، ومنها ما يتعلق بالحديث وعلومه كبحث: تلقيب الرسول ﷺ بالسيادة، وغير ذلك من الأبحاث التي أتت تقارير اللجان العلمية مفيدة صلاحيتها للنشر في تلك الحولية.

ولما كانت جامعة الأزهر، جامعة عالمية، فقد تنوعت البحوث المنشورة في إحدى حوليات كلياتها الأصيلة (قطاع أصول الدين)، وأتت من باحثين في الجامعات الإسلامية بالدول العربية.

وقطاع أصول الدين إذ يقدم للمكتبة الإسلامية وللباحثين في العالم الإسلامي أجمع هذا العمل العلمي لا يرجو من وراء ذلك إلا خدمة الباحثين من طلاب العلم الشرعي بصفة خاصة، وطلاب المعرفة بصفة عامة، وبهذا يتم

---

(١) يراجع: العواصم والقواصم لابن العربي ص ٣١١، ويراجع الإرشاد للجويني ص ١٦.

(٢) يراجع: مشكل الحديث ص ٩٣ ق ١١٢.

التواصل المعرفي، والتنوع الفكري الذي يبرز مكانة العلوم الشرعية بين سائر العلوم والفنون.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

**أ. د/ عبد الفتاح عبد الغني العواري**

عميد كلية أصول الدين بالقاهرة

ورئيس قطاع أصول الدين

جامعة الأزهر الشريف